من قال

ان الذبيح هو ابن اسمعيل نطق الكتاب بذلك والتقريل
شهد به حبر الاله نبينا وابانه التفسير والتاويل
ثم لما فدي عبد الله ونجى من الذبح ادركت
امراة منه ذلك النور الذي يضيء في وجهه
اي عرفت ما يوول اليه ذلك النور وانه سيصير
نبيا واسم تلك المراة قتيلة بضم القاف مصغرا
وقيل رقيقة بنت نوفل اخت ورقة وكان عند
علم من الكتاب وكان يخبرها باسمه وصفته
صلى الله عليه وسلم وان من دلايله ان يكون نور
في وجه ابيه وقيل اي تلك المراة هي فاطمة
الخثعمية وكانت كاهنة قد قرات الكتب من
اهل تيالة بضم الفوقية بلدة باليمن فرات
نور النبوة في وجه عبد الله فخطبته لنفسها
من الابل المايةالتي فدي بها روي انها قالت
له لك من الابل مثل المايةالتي خرجت عنك
وقع على الان فاتي حتى ياذن له ابوه وقال
لها انا مع ابي ولا استطيع خلافه ولا فراقه

وقيل اجابها بقوله

اما

اما الحرام فالممات دونه والحل احل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه مجمى الكريم عرضه ودينه

ويمكن حمل ما ذكر من الخلاف في المراة التي
طلبته على تعدد الواقعة لما قيل ان عبد الله
شغفت به نساء قريش للنور الذي كان في وجهه
فذهب به ابوه عبد المطلب وكان عمره اذ
ذاك ثمان عشرة سنة الى وهب بسكون الهاء
اي عبد مناف بن زهرة بضم الزاي واسكان
الهاء واما الزهرة التي هي النجم فبضم الزاي
وفتح الهاء قاله الحلبي وهو اي وهب يومئذ
سيد بني زهرة نسبا وشرفا فزوجه وهب
لوقته ابنته امنة افضل امراة في قريش يومئذ
وقيل انما زوجها له عمها وهيب بالتصغير
لموت اخيه وهب قبل ذلك فوقع عليها
عبد الله من فوره بفتح الفاء اي من وقته
وطيئها فحملت بسيد الخلق عليه الصلاة
والسلام من ساعتها على القول بانها لم تحمل
بغيره وسياتي ما فيه اخر الباب فغادرته
اعظم النور الذي كان يضيء في وجهه فعرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)